السنة التاسعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٩ العدد ١٥ (٣٩٨)

يوم الاربعاء
١١ تموز ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الامر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الخطوة الاولى لتنفيذ شعار سان فرنسيسكو

ممثلو ٥٠ دولة يقبلون على توقيع ميثاق سان فرنسيسكو الذى يقضي «بالتضامن والتسامح والاخوة ..» ويبدو فى الرسم مدى تحقيقهم لهذه الاهداف !..

الفرد اليهودي يريد ان يعيش كابن بشر

لا ان يكون الضحية الدائمة لشهوات الغير

حملت جريدة «الدفاع» فى عددها المؤرخ ٣ تموز احدى حملاتها المعروفة على الصهيونية تحت عنوان : «العراق يغيظ الصهيونية» وذلك على اثر احتجاج الدوائر الصهيونية على الدولة العراقية ، التي بينما تقف فى صف واحد مع الدول التي قضت على النازية وما تنطوى عليه من القوانين ضد اليهود ، تميز اليهود تميزاً سيئاً بحيث تمنعهم عن المرور بالعراق لانهم يهود ! وهذه قوانين نورمبرغ العنصرية بعينها !!

ان القاء الكلام على عواهنه والتكلم عن «افكار رجعية كافكار الصهيونية» دون اثبات الحقائق ، التي تؤيد تلك الاقوال لا يجدى نفعاً ولا يقنع احداً . هذا فى حين ان المؤسسات الصهيونية تثبت حقيقة لم يدحضها احد الى الآن ، لانها حقيقة راهنة ، وهي : عدم السماح لليهود بالمرور بارض العراق. وهذا هو تميز عنصرى واضح على الشكل النازى النورمبرغي . اما ما جاء فى المقال بان «روسيا التي لا تسمح باخراج ابنائها من بلادها لا تطبق شرائع نورمبرغ».. فلا مجال للتشبيه بين سياسة روسيا وسياسة العراق . ذلك لان روسيا لا تميز فى سياستها بين يهودى وروسي واوكرايني الخ.. لانها تحظر الخروج على الجميع دون اي تميز عنصرى، وهذا ليس على نمط نورمبرغ على الاطلاق .

ثم تقول «الدفاع» .

«ولا نرى فى مطالب بن غوريون فى تهجير اليهود قسراً من البلاد الشرقية والعربية وحشدهم في فلسطين ، واخراج يهود العراق وسوريا ومصر وهم عرب لهم ما لسكان تلك البلاد وعليهم ما عليهم .»

انه لقول جميل خلاب : «وهم عرب لهم ما لسكان تلك البلاد .» ولكن هل ثمة عربى عاقل واحد ، وفى مقدمتهم صاحب المقال فى «الدفاع» ، يعتقد بان يهود مصر والعراق وسوريا هم «عرب» ؟! ان هذا قول جميل اذا خط على الورق ولكنه يبدو على العكس من ذلك اذا ما قورن بالحقائق اليومية المرة . صحيح ان ليهود مصر والعراق وسوريا حقوق مساواة مدنية — الى حد بعيد — ببقية السكان . ولكن هل قرأ صاحب المقال مجلة «العالم الاسرائيلي» البيروتية بعد حوادث دمشق الاخيرة ؟ ثم هل بلغه ان السلطات السورية قد استدعت مؤخراً رؤساء الطائفة اليهودية فى الشام ، وسألتهم عن سبب رغبة يهود سوريا فى هجرة البلاد ؟ فتمتم البعض متنصلاً الى ان قام آخرون فبسطوا حالة اليهود الحقيقية ، غير الحقوقية فى سوريا فى العهد الاخير ، حالة تضطرهم الى البحث عن موطن جديد لهم . ولكن اين الموطن الذى يستقبلهم تحت الشمس ؟

قلنا ونقول : ان الصهيونية هي وليدة دافع طبيعي لوطن خاص ومحيط قومي من جهة ؛ والصهيونية فى عصرنا هذا هي قبل كل شيء آخر وليدة القوى الرجعية المنتشرة فى جميع بلدان العالم بدون استثناء — من جهة اخرى . ولا يتوجه اليهود الى فلسطين باكثريتهم الا بدافع العوامل القهرية ، واهمها ضغط اكثرية السكان على الاقلية الغريبة (فى الدين والعنصر الخ) في ميادين الاقتصاد والسياسة والاجتماع . ان للاكثرية وسائل فعلية قوية لتحقيق اغراضها رغم وجود «قوانين على الورق» للدفاع عن الاقلية. ذلك لان القوانين هي اكثر من «ورق» في حال وجود قوة من السكان تسندها وتعضدها ، اي قوة الدولة الكائنة فى البلاد. فما هي قوة يهود مصر والعراق وسوريا فى دعم القوانين المؤيدة لهم نظرياً ونظرياً فقط ؟

اما الحالة الحقيقية فهي ان اليهود فى العراق وسوريا واليمن .. يعيشون في حالة — اقل ما يقال فيها — انهم لا يحسدون عليها. واذا اراد عربى فلسطيني نزيه فهم عوامل الصهيونية الحقيقية ، فما عليه الا ان يجتمع فى هذه الايام بيهودى سورى فى محيط لا يخشى فيه ذلك اليهودى التكلم بحرية !! حينئذ ، وحينئذ فقط ، يدرك العربي الفلسطينى معنى الصهيونية الحقيقي : ان الفرد اليهودى يريد ان يعيش كابن بشر لا ان يكون ضحية شهوات جيرانه غير اليهود ؛ ان اليهودى الفرد لا يريد ان يكون الضحية الدائمية لكل خلاف يقع فى جواره دون ان يكون له اية صلة او مسؤولية فى ذلك الخلاف ، والامة اليهودية برمتها تريد ان يضمن كيانها كما يضمن كيان كل امة اخرى .

وما دامت الحال كذلك فالدوائر الصهيونية ، يتجسم فيها الوعي القومي اليهودى والشعور بالخطر الذى يهدد اليهود (لو ادرك الشعب اليهودى انذار الصهيونية منذ ٥٠ سنة لما استطاع النازيون ابادة ملايين اليهود !!) ما فتئت تندد بالعراق ، احدى «الامم المتحدة» رسمياً، على تمييزها بين اليهود وغير اليهود ، لان هذا التميز ان هو الا طريقة نازية فاشية.

الى متى هذا التضليل والتشويه

يا جريدة «الاتحاد» الغراء ؟

نشرت جريدة «الاتحاد» فى عددها المؤرخ اول تموز في الصفحة الرابعة باحرف ضخمة وبصورة بارزة ما يلي : «جريدة صهيونية فى فلسطين **لا تريد القضاء على الرجعية وتحمل على النظم الديموقراطية فى اوروبا لانها غير عرقية، وتدعو الى انتصار حزب المحافظين فى الانتخابات البريطانية».**

ثم تشير «الاتحاد» الى ان تلك الجريدة الصهيونية تصدر باحرف عربية (والعجيب في الامر ان جريدة «الاتحاد» العمالية الديموقراطية الخ ، كما تدعي ، تمتنع عن ذكر اسم الجريدة التي تحمل عليها.) والمقصود بالطبع جريدتنا «حقيقة الامر».

اما نحن فنسأل : لماذا لم تنشر «الاتحاد» ما تدعم به حملتها وتبررها ، بل اقتصرت على الادعاء والتقرير بدون اقل اثبات او محاولة اثبات ؟ لماذا لم تنقل فقرات من مقال «حقيقة الامر» ليرى القارىء ويحكم بنفسه : هل صحيح ما تزعمه جريدة «الاتحاد» ام ان الامر كله ملفق من اوله الى آخره ؟ اننا نتحدى جريدة «الاتحاد» بان تنشر مقالنا لكي يستطيع قراؤها الجزم والتثبت من حقيقة ما تزعمه او عدمه .

اننا نطلب ذلك ولكننا نعرف سلفاً ان هذا الطلب لن يجاب من قبل جريدة «الاتحاد» التي جعلت التلفيق والتشويه وطمس الحقائق اساساً لكل ما تكتبه فى المشاكل اليهودية والصهيونية. فقد سبق لنا ان طلبنا منها جواباً على الخبر الملفق الذى نشرته بان يهود فلسطين قد تدفقوا على ابواب المندوب السوفياتى الرسمي طالبين اعادتهم الى روسيا . وقد طلبنا آنئذ من «الاتحاد» الادلاء بعدد اولئك المتدفقين! طلبنا مرة وكررنا الطلب ولكن الجواب — كان .. تلفيقاً جديداً بان جريدة عبرية قد نشرت بان عدد العاطلين بين اليهود بلغ ٦٠٠٠ وحيث ان هذا العدد ملفق ولم تنشره اية جريدة عبرية فى البلاد حسب معرفتنا ، فقد طلبنا من «الاتحاد» مرة اخرى ان تذكر لنا اسم تلك الجريدة التي نقلت الخبر عنها . طلبنا .. ولكن بدون جدوى طبعاً .

بمثل هذه الوسائل تتوسل جريدة تدعي انها عمالية ، ديموقراطية ، لخداع قرائها السذج وتضليلهم كل التضليل ، لا بل انها تدربهم على فهم الصهيونية عامة ، والصهيونية العمالية خاصة ، فهما مشوهاً معاكساً للحقائق تمام المعاكسة .

وهل يعتقد رجال «الاتحاد» ان حركة عمالية ، تتوسل بالاكاذيب والتلفيقات فيما يتعلق بالامور الحيوية الهامة مثل الحركة العمالية اليهودية فى هذه البلاد ، من شأنها ان تنجح فى مهمتها ؟ هل يبنى مستقبل حركة عمالية على الاكاذيب والافتراءات ؟!

الشعب اليهودي وفلسطين

من مقال بقلم بن غوريون فى جريدة «دافار»

الراغبون والمضطرون

ثمة من يقول ان ليس جميع اليهود يرغبون في العودة الى فلسطين . وهذا قول صحيح . انا لم ندع قط بان جميع اليهود يجب ان يعودوا الى فلسطين . فاليهود الذين يستطيعون ويريدون البقاء حيث هم ، فليبقوا هناك وليتهم ينعمون بحياة سعيدة هادئة . غير انا نطالب بان يكون لكل يهودى يريد ويجب ان يأتي الى فلسطين ، حق الهجرة اليها متى شاء لان الضرورة الحيوية وحقوق العدالة البدائية تقضي بذلك . ونحن نقول بانه يوجد اليوم مئات آلاف اليهود فى اوروبا الذين تهدم كيانهم ، ومئات آلاف اليهود فى الشرق الذين يهددهم الخطر ، وان الامل الاوحد لجميع هؤلاء ، الانتقال السريع الى فلسطين .

المليون الاول

لقد وضعت الوكالة اليهودية خلال السنتين الاخيرتين برامج وتصاميم لنقل المليون الاول من اليهود الى فلسطين باسرع ما يمكن وتوطينهم هنا باقصر مدة مستطاعة . وهذا المليون الاول يجب ان يأتى من اوروبا ومن بلاد الشرق باضافة عدد صغير من المهاجرين من انكلترا واميركا وخصوصاً من العمال الميكانيكيين والفنيين الاختصاصيين . ذلك انفلسطين بلاد ذات امكانيات واسعة فى ميدانى التجارة والصناعة . وقد برهن اليهود فى العشرين السنة الاخيرة (ولا سيما فى اثناء الحرب) على مقدرتهم الفائقة فى ترقية الصناعة متى اعطيت لهم الامكانية لذلك مهما صغرت . على ان الاساس لحياتنا فى فلسطين سيظل الزراعة ؛ واستيطان اليهود الواسع المدى فى فلسطين من الواجب ان يضمن نسبة عالية من المستوطنين الزراعيين ، لا تقل عن ٢٠٠ الف مثلاً من مليون المهاجر الجدد .

المساحات غير المعمرة

تمتد فلسطين الغربية على مساحة ٢٧ مليون دونم تقريباً ، وثلثا هذه المساحة ، اي نحو ١٨ مليون دونم لا تزال غير معمرة . والمساحة غير المعمرة تنقسم كما يلي : فى النقب ١١ مليون دونم من ١٣ مليوناً غير معمرة وغير مأهولة ؛ وفي فلسطين الوسطى، فى المنطقة الجنوبية عدا النقب (اي فى مناطق يافا ، غزة ، الرملة ، اريحا ، بيت لحم ، القدس الخليل) يوجد ٣٫٣٦٠٫٠٠٠ دونم او ٥٠٪ من المساحة كلها غير معمرة . وفى فلسطين الوسطى (مناطق حيفا ، جنين ، وطول كرم ، ونابلس) نحو ١٫٨٧٨٫٠٠٠ دونم اي ٤٥٪ من مجموع المساحة (٤٫٢٦٠٫٠٠٠ دونم) غير معمرة . وفي شمال فلسطين تبلغ المساحة غير المعمرة ١٫٠٥٩٫٧٨٠ دونم (٣٨٫١٪) من مجموع المساحة هناك (٢٫٧٨١٫٠٠٠ دونم).

الامكانيات

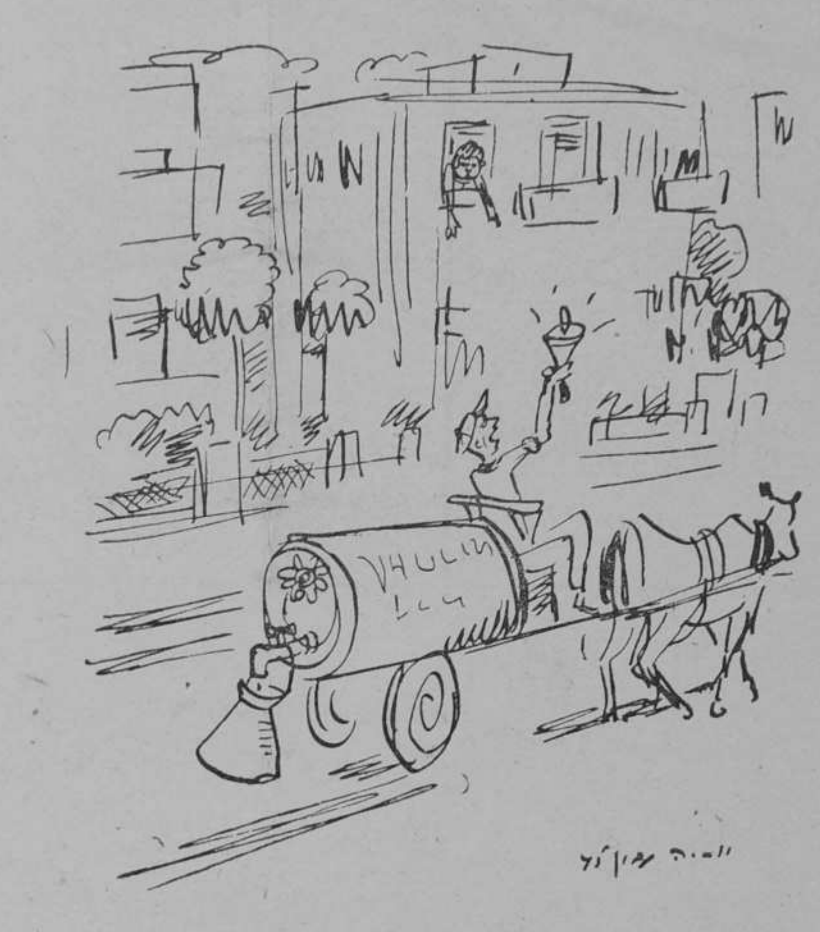
هذا ويشغل ٦٠٠ الف اليهودى الموجودين فى فلسطين الآن مساحة ١٫٥٠٠٫٠٠٠ دونم تقريباً . وقسم كبير من القرى اليهودية ومراكز استيطانهم انشئت على اراض كانت مهملة ومعتبرة رسمياً كغير قابلة للتعمير . لهذا فنحن نعتقد على اساس التجارب التي خبرناها فى فلسطين خلال الخمس والستين السنة الاخيرة ، ان باستطاعتنا تعمير قسم كبير

(البقية فى الصفحة ٢)



السلطات اليونانية فى مصر تودع الفرقة الفلسطينية لمساعدة يهود اليونان التى مرت بمصر فى طريقها الى اثينا

بائع السياسة العليا



اصبح النفط في هذه الايام سلعة السياسة العليا
(بقلم الرسام ا. نابون)

السياسة في اسبوع

بعد التصويت

سوف لا تعرف نتيجة الانتخابات فى انكلترا قبل نهاية الشهر الجارى ، اي بعد تعداد اصوات رجال الجيش المنبثين في جميع انحاء العالم . ولكن المصادر المختلفة تتكهن منذ الآن بان قوة المحافظين قدضعفت رغم كونهم قداستغلوا بطبيعة الحال ، اسم تشرتشل الجذاب . ومن جهة اخرى تتكهن جميع المصادر بان قوة العمال والاحرار قد ازدادت مع ان الرجحان لا يزال غامضاً مبهماً .لذلك يتكلم الكثيرون عن وجوب انشاء حكومة ائتلافية اذ لا امل فى حصول اي حزب على اكثرية راجحة مطلقة .

الصين وروسيا

من الحوادث الهامة فى الاسبوع الاخير ، زيارة رئيس حكومة الصين ، الدكتور سون ، لموسكو . ويظن ان حكومة الولايات المتحدة قد شجعت حكومة الصين على القيام بهذه الزيارة ، لان الحالة فى الشرق الاقصى تتطلب حسماً سريعاً للخلاف الخطير القائم بين الحكومة الصينية الشيوعية وبين حكومة المرشال شانغ كاي شك . وبديهي ان لروسيا القول الراجح في مواصلة هذا الخلاف او عدمه . اضف الى ذلك ان موقف روسيا من الحرب ضد اليابان يتعلق الى حد كبير بتسوية هذا الخلاف ايضاً ، لان روسيا تنظر بعين الريبة الى اعمال حكومة شانغ كاي شك ومستقبلها،ما دامت هذه الحكومة تقاوم بشدة ذلك الجزء من الصين الشمالية الذى تربطه علاقات ودية للغاية بروسيا. لذلك ما من شك فى ان لهذه الزيارة اهمية كبيرة لا سيما وانها تمت قبيل اجتماع الثلاثة الكبار فى برلين خلال هذا الشهر.

بريطانيا وفرنسا

طرأ فى الاسبوعين الآخيرين تغييرهام على موقف الاوساط البريطانية المسؤولة من فرنسا على اثر تحرج الحال في اوروبا ووجوب ايجاد مخرج سريع من المأزق السياسي المتفاقم . وقد طلبت اهم الصحف البريطانية من جميع الاحزاب الاسراع فى عقد تحالف بريطانى — فرنسي على نمط التحالف الروسي-الفرنسي . ويظهر ان الاوساط الامريكية المسؤولة تؤيد هي ايضاً سياسة التقارب ازاء فرنسا وان الرئيس ترومان يسعى فى هذا السبيل .

سوريا ولبنان

ويظهر ان مشكلة هذين البلدين مشرفة على حل يوسع استقلالهما من جهة ، ويثبت مركز فرنسا المقيد فيهما من جهة اخرى .

الشعب اليهودى وفلسطين

(التتمة من الصفحة ١)

من الاراضي التي تعتبرها الحكومة ويعتبرها العرب غير قابلة للتعمير .

ان خبراء الوكالة اليهودية ، الذين صادق على وجهة نظرهم خبيران اميركيان فى شؤون الري : المستر هايس والمستر سافيج ، يعتقدون ان مصادر المياه فى فلسطين تكفى «اذا استغلت كما يجب طبقاً للطرق الحديثة ، لري ٤ ملايين دونم على اقل تقدير، اي عشرة اضعاف المساحة تحت الري اليوم .» عدا ذلك يوجد فى فلسطين ملايين الدونمات من الارض التي لا تحتاج الى الري ولكن باستطاعتها استيعاب عشرات آلاف المستوطنين .

ان هذا المشروع ، اي مشروع استيطان زراعي تدعمه من جهة اخرى صناعة وتجارة راقيتان ، يمكن تنفيذه خلال ١٠ — ١٥ سنة المقبلة، وايجاد بهذه الواسطة امكانية لاستيطان بضعة ملايين من المهاجرين اليهود . ولكن الوكالة اليهودية تحصر اهتمامها الرئيسي الآن فى الضرورة اللازمة لتوطين المليون الاول لسد الحاجات القصوى ليهود اوروبا والشرق .

ليس على حساب الغير

ان حاجة الشعب اليهودى الى فلسطين لا يمكن قياسها بالنسبة الى عدد اللاجئين اليهود الذين يطلبون الهجرة الى فلسطين الآن فقط . تلك حاجة تاريخية للشعب اليهودى باسره الذى اصل كارثته الكبرى التي يعانيها منذ مئات السنين ، كونه شعباً لا ارض له ولا وطن ، وكون افراده مشتتين في جميع انحاء العالم وهم اقلية فى كل مكان . ومنذ نشأة الشعب اليهودى كانت فلسطين ولا تزال وطنه القومي على ان عودتنا الى فلسطين واستيطاننا فيها لا يمكن ولا يجب ان يتما على حساب العرب .

علاوة على ذلك اننا لا نستطيع بناء بلادنا من جديد وانشاء تلك الثقافة العالية التي بدأنا بانشائها هنا ، بدون ان نساعد فى الوقت ذاته عرب فلسطين على الرقى بحيث يصلون الى ذات المستوى العالي فى ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة ، الذى نحاول بلوغه نحن .

ان الهجرة والاستيطان اليهوديين سيكونان ضمن حدود فلسطين فقط .

لسنا نبغى انشاء اقليات يهودية فى البلدان العربية ، لا بل ان في نيتنا نقل تلك الاقليات من مصر ، وسوريا ، واليمن الخ وتوطينها فى فلسطين ، بيد ان مشاريعنا العمرانية فى فلسطين سيكون لها تأثير فى جميع ارجاء الشرق الاوسط .

في فلسطين فقط

ان اليهود فى فلسطين بمعاملتهم العرب بالمساواة التامة ، سيقدمون مثالاً رائعاً لسائر الشعوب عن كيفية معاملة الاقليات، وهم سيفعلون ذلك ليس بباعث تسام ادبى لان هذا الامر لصالحهم : فعلاقات ودية وتعاون متين بين فلسطين اليهودية وبين البلدان العربية المجاورة ستكون احد الشروط لرقى الدولة اليهودية وتقدمها . وحتى اليوم فحالة العامل والفلاح العربى فى فلسطين ولا سيما فى المناطق المجاورة للمناطق اليهودية تفوق كثيراً حالتهما فى اية بلاد عربية اخرى .

القروي والمدني

منذ نحو ستين عاماً ، مر غلام من لندن فى نحو العاشرة من عمره باحدى القرى البريطانية . ولما بلغ بحيرة هادئة صافية تاقت نفسه الى الاستحمام فخلع ثيابه وقذف بنفسه الى الماء الا انه لم يلبث ان اوشك على الغرق لعدم معرفته السباحة . وكان على بعد قليل منه فتى قروي فى مثل سنه يعمل فى الحقل وقد لحظ الخطر المحدق بالفتى اللندنى الغريب فهرع الى نجدته وانتشله من خطر الموت .

مرت سنون على هذا الحادث دون ان يلتقى احد الفتيين باخيه . وفى احد الايام عاد الشاب الحضرى الى القرية وبحث عن الشاب الذى انقذ حياته ، ولما عثر عليه قال له انه يود من صميم فؤاده مكافأته على عمله ولكنه يترك اليه امر تعيين هذه المكافأة . فلم يكن من القروى الا ان اعترف بان غاية ما يصبو اليه دراسة الطب ولكن ضيق ذات يد والديه يحول دون ذلك . فوعده الشاب اللندنى بان ذويه على استعداد لسداد نفقاته فى جامعة الطب ...

وهكذا كان واتم القروى علومه في الطب وتفوق تفوقاً ظاهراً ثم اخذ يولي وجهه شطر الابحاث والاكتشافات العلمية فبرز فيها واشتهر اسمه . وفي عام ١٩٢٨ توصل الى اكتشاف عظيم الخطر من شأنه انقاذ حياة ملايين الجرحى .. انه اكتشف دواء البنيسيلين العجيب .

ذلك ان القروى الشاب الذى اصبح من اكبر علماء العصر ، لم يكن سوى الدكتور الكسندر فليمنغ الذى ذاع صيته فى هذه الحرب لما كان لاختراعه البنيسيلين من عظيم القدر .

على ان القصة لا تنتهى هنا .. فقبل نحو ١٨ شهراً ، اتفق ان ذلك الشاب اللندنى الذى انقذ فليمنغ حياته قد اصبح من ابرز شخصيات العالم ، وقد الم به مرض عضال اثناء اجتماع تم بينه وبين رئيسي دولتين عظيمتين.. عندئذ لجأ النطاسيون الى البنيسيلين فارسلوا كمية منه بالطيارة الى افريقيا الشمالية .. وللمرة الثانية انقذ حياة الرجل العظيم اختراع الدكتور فليمنغ.

وهل من حاجة بعد الى الاضافة بان ذلك الشاب الحضرى الذى ساعد الدكتور فليمنغ على دراسة الطب والذى يدين له مرتين بانقاذ حياته ، ليس سوى وينستون تشرتشل .

على هامش المعركة الانتخابية فى انكلترا

لا امل في تجديد الائتلاف

بين العمال والمحافظين

قد تكون لهذه الانتخابات اهمية عظيمة فى تاريخ الشعب البريطانى. ومن المفيد الذكر ان قرار تشرتشل بفض البرلمان واجراء الانتخابات على وجه السرعة ، قد حل فى آن واحد مع انعقاد مؤتمر حزب العمل فى بليكبول . ولا بد من الاشارة الى الخطب التي القاها فى ذلك المؤتمر بعض الشباب الذين عادوا من الجبهة قبل افتتاح المؤتمر باسبوعين فقط . ان هؤلاء الشبان الذين خبروا بانفسهم اهوال الحرب وفظائعها قد بينوا فى خطبهم ان انقلاباً خطير الشأن وشيك الوقوع فى اوروبا . وقد صرحوا بانهم لم يدخلوا غمار هذه الحرب لتمكين تشرتشل من تدعيم اسس المجتمع القديم صالح تلك الطبقة التي القت ايطاليا فى ايدى موسوليني والمانيا فى ايدى هتلر تلك الطبقة التي غدرت بفرنسا وهي اليوم جل ما تهتم به الدفاع عن نفسها من تأثير الروس .

ان حزب العمل يدخل هذه الانتخابات واثقاً كل الوثوق من برنامجه الاشتراكي. انه يعلم ويعلم جيداً ان تحقيق الاشتراكية لن يتم بسهولة اذ دونه المعارضة القوية الشديدة . غير ان حزب العمل قد اجتاز طور الحماس والدعاية المدنية النظرية واصبح اليوم فى طور التنفيذ الفعلي الذى لا يكتفي بالاصلاحات الاجتماعية المجردة مهما بلغت قيمتها . ان زعيمي العمال موريسون وبيفين قد صرحا فى مؤتمر بليكبول ان نتيجة الانتخابات سترجح الكفة بين نظام اقتصادى مبنى على اساس مصلحة الافراد، اي نظام يطالب الدولة باتخاذ التدابير لشفاء العلل التي هو مسببها، وبين النظام الاقتصادى الاشتراكي .

ليس حزب العمل من السذاجة بحيث يظن ان بوسع هذه الانتخابات ترجيح الكفة واحداث الانقلاب والتطور المنشودين دفعة واحدة . ولكنه اذا فاز فى الانتخابات ، وهذا امر غير مضمون ، فعندها فقط يستطيع ان يخطو خطواته الاولى فى الطريق الى التطور المرموق. ولكن خلافاً لموقف حكومات ماكدونالد العمالية فى سني ١٩٢٤ — ١٩٢٩ ، فان حزب العمل يدرك اليوم انه قد آن الاوان لتجديد الاسس الاقتصادية والاجتماعية فى الدولة البريطانية.

من المحتمل ان يفوز تشرتشل فى الانتخابات ولكني اشك فى كونه يعلم ان رجال الجيش وابناء الجيل الحديث لا يعتبرونه الرجل الكفؤ لوضع الاسس للمستقبل .

واذا فاز تشرتشل في الانتخابات فاني لعلى ثقة بان حكومته لن تعمر طويلاً وانها لن تدوم اكثر من ١٨ شهراً على اكثر تقدير . ذلك لان القوى التي يقودها والتي تحملت على مضض نير المراقبة والحد من حرية التصرف اللذين انهجا اثناء الحرب وفى الظروف الاستثنائية الخاصة ، اجل ان هذه القوى لن تبدى اي تسامح فى الميدان الاقتصادى . واذا اردنا ان نقيس سياسة تشرتشل الخارجية فى المستقبل على ضوء السياسة التي اتخذها فى اليونان ، فمن شأن تلك السياسة ان تؤدى الى سقوطه، مما يذكر بسقوط لويد جورج عام ١٩٢٢ بسبب سياسته ازاء اليونان . واذا كان تشرتشل لايزال يعلل نفسه بامل التأثير على حزب العمل وحمله على الانضمام الى حكومة ائتلافية جديدة بعد الانتخابات ، فمما لا مرية فيه ان امله هذا مصيره الخيبة التامة .

على حزب العمل ان ينفض يده من «مغازلة» قوى الرجعية التقليدية التي ايدها تشرتشل فى اليونان وفى ايطاليا وفى بلجيكا، ومن موقف الفتور ازاء حركة المقاومة فى فرنسا ؛ ومن عدم رغبة تشرتشل وايدن فى تقوية اواصر المودة مع روسيا سواء فى ايام السلم ام فى ايام الحرب . وعلى حزب العمل ان ينفض يده من موقف تشرتشل ازاء مشكلتي اسبانيا والهند .

لقد بلغ تشرتشل اثناء الحرب مكانة رفيعة جداً، ومن المؤسف رؤيته يفقد هذه المكانة بيديه على نحو ما فعل لويد جورج فى سنة ١٩١٨ . وليس ادل على قوة السم الذى يكمن فى السلطة ، من الواقعة ان سياسياً كتشرتشل الذى يمتاز بحدة وعيه لنظم التاريخ ، لا يقوى على التغلب على حب السلطة والانسحاب من المسرح السياسي فى ابان اوج فوزه . اتراه يخادع نفسه بالتفكير بان المحافظين يؤيدونه حباً بآرائه وتعلقاً بها فقط ؟ ان جل مبتغى هؤلاء استغلال شهرة تشرتشل الواسعة لبلوغ اهدافهم ومقاصدهم ، وانهم سيضطرونه الى الاستقالة عندما يتضح لهم انهم بالغوا فى تقدير تأثيره او انه يحاول التملص من رقابتهم .

(من مقال لزعيم العمال البريطانيين
هارولد لاسكي)

عاصمة المانيا فى هذه الايام



منظر شارع فريدريخ من اكبر شوارع برلين — بعد الاحتلال الروسي.



الابنية الضخمة فى برلين المهشمة اثر الغارات الجوية

العمل والعمال

مؤتمر العمال العرب الاشتراكيين

انعقد يوم ١ تموز الحالي فى تل ابيب مؤتمر العمال العرب الاشتراكيين وقد حضر المؤتمر ممثلون عن الاشتراكيين العرب فى يافا والقدس، وقرى عاقر وزرنوقه ونعانه واليهودية.

افتتح المؤتمر بخطاب القاه الاخ جورج نصار، مندوب «اتحاد عمال فلسطين» فى مؤتمر النقابات المهنية فى لندن (وقد تأخرت عودته من لندن بسبب مرض الم به). فاشار الى الصعاب التي تتعرض لها الحركة العربية الاشتراكية الفتية فى المحيط الفلسطيني. ثم وصف سير اعمال المؤتمر وقراراته الهامة، وتطرق الى وجوب استئصال بقية الفاشية والبغض القومي المتبادل، الذى هو مصدر الويلات التي تصيب كافة الامم فى هذا العصر. وطلب من اعضاء المؤتمر مواصلة مساعيهم فى سبيل انشاء حركة اشتراكية تشمل جماهير العمال العرب، دون ان يخضعوا لضغط اعداء هذه الحركة على اختلاف انواعهم. ثم نوه الى اساس الحركة الاشتراكية العربية بفلسطين وهو: التضامن الدولي العمالي بين العرب واليهود فى رابطة اخاء مخلصة نزيهة.

ثم رحب الاخ ايرم بالمؤتمر باسم حزب «بوعاليه صيون». ومما قاله فى سياق خطابه: «يوجد بينكم كثيرون ممن لهم صلة بحزبنا منذ سنين، وانتم تعرفون جيداً باننا سعينا وسنسعى دائماً فى سبيل اتحاد عمالي يهودى عربي نزيه. ومن الضروري الا يخيفكم كونكم لا تزالون قليلي العدد، وانكم محاطون بدعاية تحريض وعداء تتجاوز كل حد وتخرج عن الطرق الادبية. انا نحن ايضاً، اي حزب «بوعاليه صيون»، لا بل ان حركة العمال الثورية كلها، قد اجتازت عهداً حافلاً بصعاب وعراقيل جمة الى ان تغلبت على الاعداء ومهدت الطريق للتقدم. ان فى كل بداية صعوبة، غير ان يوم النجاح لا بد آت».

ثم رحب بالمؤتمر الاخ كوهن باسم الدائرة العربية التابعة للهستدروت، فوصف مساعي هذه الدائرة فى سبيل تحسين شروط العمال العرب ولا سيما المساعي التي يبذلها «اتحاد عمال فلسطين» فى هذا الميدان.

اما فى المناقشات التي دارت بعدئذ فقد اشترك نحو ١٠ خطباء من ممثلي جميع الفروع فى المدن والقرى. وقد تطرقوا جميعاً الى القوة الرجعية فى البلاد التي تستغل الحركة القومية لمصلحتها، كما تستغل الدين ايضاً لصالح الطبقة المسيطرة على مقدرات البلاد الاقتصادية. ثم بحثوا بصورة خاصة العلاقات بين طبقة الافندية والفلاحين فى القرى، كما بينوا ايضاً النقطة الاساسية فى برنامج حزب «بوعاليه صيون» وهي تبيين العلاقة بين المصالح القومية وبين مصالح الطبقات المختلفة.

وفى ختام المؤتمر القى الاخ اسحاق خطاباً عن المشاكل السياسية فى العهد الحاضر وعن المصالح المشتركة التي تربط الشعبين — العربي واليهودى في تاريخهما.

وقد وضع المؤتمر منشوراً الى جميع العمال العرب يحضهم فيه على الانضمام الى الحركة الاشتراكية العربية الناشئة.

ومما يؤسف له ان بعض عناصر يافية تدعي بانها عمالية، قد حاولت منع انعقاد هذا المؤتمر بواسطة التحريض واثارة القلاقل ولكنها باءت بفشل مبين.

ذكرى دخول روسيا الحرب

عصبة V تقيم حفلة دولية

بحضور ممثلى اتحاد الشعوب «السلافية»

اقامت عصبة V لمساعدة روسيا حفلة دولية بتاريخ ٢٢ حزيران الماضي يوم دخول روسيا الحرب ضد المانيا النازية منذ اربع سنوات.

وقد افتتح الحفلة ل. ترنوبولر باسم السكرتارية المركزية لعصبة V. ثم تعاقب على المنبر ممثلو الاحزاب الاشتراكية اليهودية فالقوا خطباً تناسب المقام. كذلك تكلم: برانته شتيبانيك (تشيكي، محرر جريدة «التحرر التشيكي») وستراجالسكوفسكا (البولونيون الاحرار) وبوريس بيريموف (كارباتوروس)، وهؤلاء الثلاثة يمثلون ادارة «اتحاد الشعوب السلافية» فى الشرق الاوسط. وقد نوه جميع الخطباء الى ان الانتصار على العدو بدون تحرر حقيقي فعلي، وبدون اجتثاث شأفة بقايا الفاشية واللاسامية وبدون منح الحرية والمساواة فى الحقوق لكل شعب وانسان، اجل ان انتصاراً بدون كل هذه الامور لا يساوى كثيراً.

ثم اعتلى المنبر دان بينس (احد محررى جريدة «دافار») فالقى كلمة بالروسية توجه فيها الى ممثلي الشعوب السلافية مهنئاً اياهم بتحررهم وقرب عودتهم الى اوطانهم، ومطالباً اياهم بالعمل ليس على مكافحة اللاسامية في اوروبا فقط، بل وعلى تقديم المساعدة اللازمة لكى يصبح الشعب اليهودى متساوياً فى الحقوق كسائر الشعوب،

فاجاب بوريس بيريموف باسم «الاتحاد السلافى» على اقوال د. بينس بقوله: «اننا ابناء الشعوب السلافية، اللاجئون والمهاجرون، الذين وجدنا ملجأ فى فلسطين نعلم انا مدينون ديناً كبيراً للشعب اليهودى بفلسطين. انا نعرب عن جزيل شكرنا لحسن الضيافة التي لقيناها فى فلسطين. سنعود عما قريب الى بلادنا وهناك ستكون ابواب منازلنا مفتوحة على مصراعيها امام اليهود وابواب قلوبنا ايضاً. انا شاهدنا بأم اعيننا ما بذله اليهود من نشاط وجهود جبارة وما توصلوا اليه بفضل هذه الجهود. ونحن نتمنى لليهود ان تتحقق فى السنة المقبلة جميع امانيهم وآمالهم التي يسعون اليها فى هذه البلاد. انا ندعولهم بالنجاح فى تعمير ارض وطنهم. نكافح جميعاً ضد آفة الفاشية واللاسامية، ولنحارب لاجل انسانية حرة تسودها المساواة فى الحقوق.»

وقد افتتحت الحفلة بنشيد العمل اليهودى والنشيد السوفياتى (بعزف جوقة عمال) واختتمت بنشيد الدولية. عدا هذا انشدت جوقة يوغوسلافية بعض الاناشيد الشعبية الروسية.

ثم وقف الجميع خشوعاً لذكرى ضحايا الغيتو اليهودي وضحايا الحرب عموماً والجيش الاحمر خصوصاً.

وفي الختام ارسل الاجتماع تهانيه للجيش الاحمر ولقائده ى. ستالين. ثم تلا تارنوبولر نص القرار بغرس غابة على ارض «قيرن قاييمت» في ضواحى القدس باسم الجيش الاحمر.

اسير اميركي وجد على هذه الحالة من الانحطاط والجوع فى احد المعتقلات الالمانية

تطور النهضة النسائية في مصر

صدر فى مصر منذ بضعة اشهر كتاب بعنوان «تطور النهضة النسائية فى مصر» للمؤلفين الدكتورة درية شفيق والدكتور ابراهيم عبده، وكلاهما طويل الباع فى هذا الميدان كما يتبين من هذا الكتاب وغيره من الابحاث والمؤلفات التي سبق لهما نشرها. ونرى من المناسب ان نعطي القارئ فكرة موجزة عن تطور هذه النهضة اعتماداً على الكتاب المذكور، اذ ان مسألة تحرير المرأة لم تظفر بعد بحل مرض فى مصر وفى سائر الاقطار العربية كذلك.

لم يكن للمرأة المصرية فى اواخر القرن الماضي بل ولا فى اوائل القرن الحاضر اي حقوق فعلية ولا سيما السياسية منها؛ فقد كانت تعيش بمعزل عن الحياة الاجتماعية خاضعة لزوجها خضوعاً تاماً، وكثيراً ما تتعرض للقسوة وسوء المعاملة.

والنهضة النسائية الحقيقية لم تظهر تماماً الا بعد الحرب العالمية السابقة. غير ان لهذه النهضة مقدمات مهدت لها السبيل وانارت الاذهان بحيث جعلتها مستعدة لقبول التطورات التي طرأت عليها فيما بعد. فالمؤلفان يرجعان بداية المساعي لتحقيق هذه الاغراض الى عهد محمد علي الذى قام باصلاحات فى جميع نواحي الحياة المدنية ولم يتغاض كذلك عما تستطيع المرأة ان تسديه فى سبيل انهاض الشعب المصرى. ولما كانت الحالة الصحية وقتئذ منحطة الى درجة بعيدة ولا سيما بين النساء المصريات، اللواتي كن محرومات من الانتفاع بالاطباء لعدم جواز دخول الاطباء على المريضات والكشف عليهن، فقد انشأ محمد علي «مدرسة الولادة» لتخرج مولدات متعلمات لمعالجة النساء فى احوال الولادة وغيرها.

ثم لما تولى اسماعيل باشا مقاليد الحكم خطا بهذا التجديد خطوات اخرى الى الامام فأنشئت فى عهده ثلاث مدارس للبنات تمتعت بعنايته الخاصة وبعناية نسائه. ولهذا بدأ تعليم البنات ينتشر فى مصر واخذ الناس ينظرون اليه نظرة جديدة لم يعرفوها من قبل.

غير ان جميع ما تناوله هذان الحاكمان من تجديدات لانهاض المرأة المصرية اذا قورن بما كان عليها عمله فى هذا السبيل يكاد يكون عديم الاهمية. واذا كانت قد نتجت عن هذه التجديدات فائدة ما للحركة النسائية، فذلك لانها كانت تجديدات خارقة للعادات المتوارثة. اما الفضل الاكبر فى اثارة مسألة المرأة مما ادى بعد ذلك الى اصلاح حالها، فهو بدون شك يرجع الى طائفة من ادباء مصر، ومفكريها، وفى طليعتهم قاسم امين والشيخ محمد عبده وملك ناصف.

كان قاسم امين قاضياً من اولئك القضاة الذين لا يقيمون وزناً للتقاليد القديمة، بل يسعون الى تعديلها او ابدالها بما هو اصلح منها وما يلائم الروح العصرية. وكان بحكم وظيفته مطلعاً حق الاطلاع على ما بلغته المرأة المصرية من شقاء وذل فنهض ينتقد بشدة هذا الوضع ويطالب باصلاحه. ويرى قاسم امين ان جدى وسيلة لانهاض المرأة المصرية هو التوسع فى تثقيفها وتقريبها من الروح العصرية الحديثة، ثم ابطال التقاليد التي تجحف بحقوق المرأة هذا الاجحاف الذريع وتقيدها بقيود لا تقدر على التخلص منها. وقد اثبت الزمن بعد ذلك ان آراء قاسم امين فى معالجة قضية المرأة تمثل نقطة تحول فى تاريخ الحركة النسائية، وان تكن قد اثارت في حينها ضجة عظيمة واضحت هدفاً لأسهم الرجعيين وانتقاداتهم.

ومما يدل على ان حركة تحرير المرأة لا يمكن ان تعوقها عوامل دينية وانها مسألة اجتماعية بحتة، انه كان بين انصار هذه الحركة المتحمسين الفقيه الجليل الشيخ محمد عبده، مفتي الديار المصرية فى ذلك الوقت، الذي وقف الى جانب قاسم امين معضداً مشجعاً ومبدياً رأيه بان مبادئ النهضة النسائية لا تتناقض واحكام الشريعة الاسلامية. ولا ادل على ذلك من ان تكليف المرأة بالحجاب انما تأصل بين الناس بتأثير التقاليد لا بتأثير الدين.

وفى اوائل القرن الحاضر ارتفع لاول مرة صوت امرأة فى الدفاع عن حقوق بنات جنسها والذود عن كرامتهن. وهذا الصوت هو صوت الاديبة ملك

(التتمة في الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

עלינו לחדול מלצפות אל התקדמות המין האנושי, ההולכת לאט, ללמוד לדעת שכול ומן שאין לנו מקום מיוחד לעצמנו בשאר האומות, מוכרחים אנו להתיאש בהחלט מן התקוה הנאה להגיע למדרגת אנשים השוים בערכם לכול האחרים. עלינו לבוא לידי הכרה, שעד בוא עת הרעיון הגדול של האחוה האנושית לאחד את כול העמים אשר על פני האדמה, אפשר שיעברו עוד אלפי שנה ועד אז, עם שבכול מקום הוא גר ותושב באחד, יהיה מורגש בכול מקום בעצם זר בגופים הלאומיים.

(מדברי פנסקר בחוברת „אוטואמנסיפציה" משנת 1882)

علينا الاقلاع عن الاعتماد على رقي النوع البشرى، الذى يسير ببطء، والاستنتاج بانه ما دام لا يوجد لنا مكان خاص بنا بين سائر الامم فاننا مجبرون على اليأس بتاتاً من الامل الجميل ببلوغ درجة اناس متساوين بقدرهم لجميع الغير. علينا ان ندرك بانه الى ان يحين وقت الفكرة العظيمة، فكرة الاخاء البشرى لتوحيد جميع الشعوب التي على وجه الارض، فقد تمر الوف السنين. والى ذلك الحين، فالشعب الذى يعد فى كل مكان غريباً ومواطناً معاً، سيشعر به فى كل مكان كأنه شوكة فى الاجسام القومية.

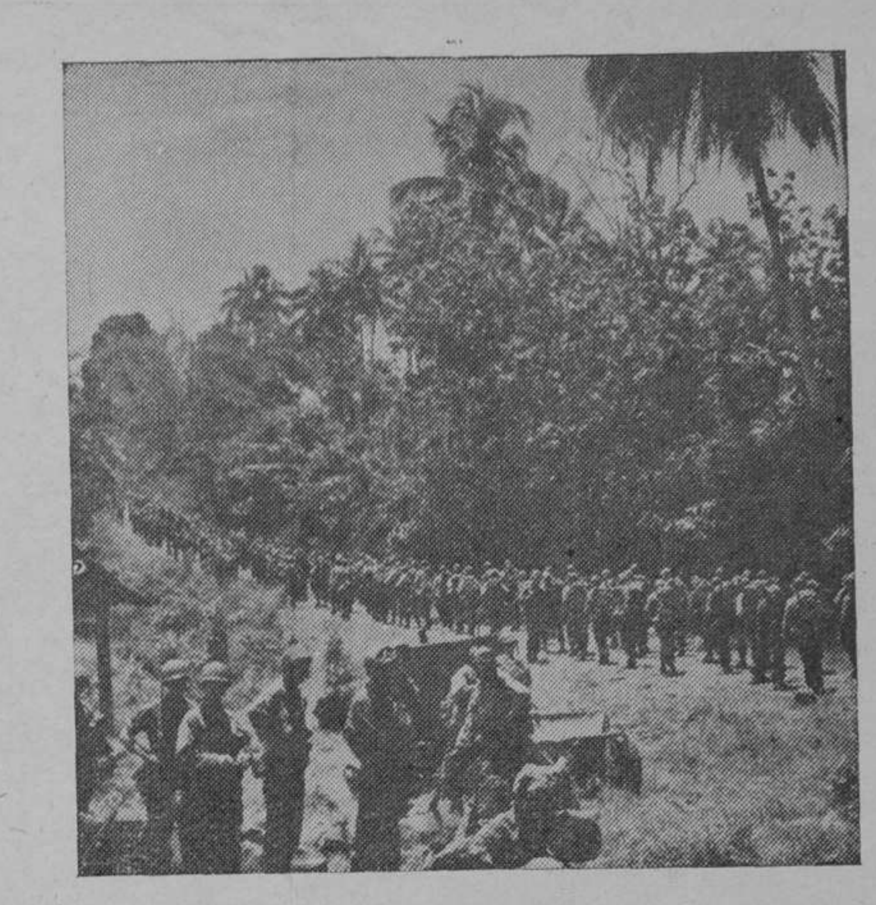
(من اقوال بينسكر فى كراسة «التحرر الذاتى» فى سنة ١٨٨٢)



الرئيس ترومان يستقبل امه لدى نزولها فى مطار واشنطن. ووالدة ترومان تبلغ ٩٢ من العمر. وقد امت العاصمة لرؤية ابنها فى ايام عزه.



زهرة الشباب الاميركى فى مكاتب التجنيد للحرب ضد اليابان.



جنود اميركيون يدققون داخل جزيرة ميندناو، آخر جزر الفيليبين التي تحررت

قصة الاسبوع

اريكة ...

للكاتب اليهودى ابراهام رايزين

— ١ —

كان من عادة شمعون ان يسكن غرفة بسيطة حقيرة فيها نافذة واحدة، وسرير واحد ومائدة واحدة، وكرسي واحد. وكان يحدث احياناً ان صاحبة دار طيبة القلب تدخل الى غرفته كرسيين. وفي مثل هذه الغرفة كان يطيل المكوث ليس من اجل الكرسي الزائد بل من اجل طيب قلب صاحبة الدار. ولم يكن شمعون ليحلم قط في حياته بغرفة اكبر، اذ لم يكن في مقدوره دفع اكثر من ٦ روبلات في الشهر اجاراً لغرفة. اما استئجار غرفة كبيرة بـ١٢ روبلاً ومشاركة شخص آخر فيها فهذا ما لم يرض به. فكثيراً ما كان يحب الركون الى الوحدة في غرفته ولا سيما اثناء الليل، ودمدمة بعض الاغاني القديمة المحببة التي سمعها في مسقط رأسه، ووجود شخص آخر من شأنه اعاقته عن الغناء فضلاً عن انه قد يثير السخرية والهزء منه. كذلك كان يحب الاستغراق في التفكير محاولاً فك طلاسم وعجائب الطبيعة، وهذا الامر ايضاً يتطلب الانفراد. قصارى القول: الافضل ان يسكن بمفرده ولو في غرفة صغيرة.

اجل لم يحلم شمعون قط بغرف كبيرة واسعة ولكنه من جهة اخرى كان اشد ما يتوق الى ان تكون في غرفته اريكة. وكان كلما استأجر غرفة جديدة لا يتمالك ان يسأل صاحبة الدار بابتسامة ملؤها اللهف والشوق:

— اهل بامكان سيدتي ادخال اريكة ما الى الغرفة؟

على ان صاحبات الدار اللاتي كان يلجأ اليهن شمعون لم يكن لديهن ارائك زائدة. وقد علم ذلك شمعون حق العلم ولكنه كان لا يقوى على مقاومة رغبته في السؤال، وكان عندما يسمع الجواب السلبي الذي يتوقعه، يتنهد قائلاً:

— ياللخسارة! آه كم وددت ان تكون لي اريكة!..

ولكن في احد الايام عندما اقدم شمعون على استئجار غرفة جديدة قالت له صاحبة الدار:

— اذا اردت فبامكاني وضع اريكة تحت تصرفك ايضاً.

بغت شمعون لهذا العرض غير المنتظر ولبث برهة كالمشدوه لا يقوى على التفوه بكلمة ما. غير انه لم يلبث ان استعاد جأشه وسأل بحذر كبير:

— ماذا؟.. اريكة؟..

— اجل اذا شئت ذلك — قالت صاحبة الدار ببرود — ليس لدي متسع لها في الدار لاسيما وعندي اريكتان.

للحال وضعت في غرفة شمعون اريكة، اجل اريكة حقيقية بكل معنى الكلمة. وما ان غادرت صاحبة الدار الغرفة حتى انقض على الاريكة انقضاض اسد على فريسته واضطجع عليها وجعل يسرح نظره في سقف الغرفة وقد غمره شعور بانه اسعد مخلوق على وجه الارض.

— ٢ —

كانت السعادة اكبر من ان يقوى على ضبطها في نفسه، فخرج الى الشارع ليشرك غيره في سعادته..

وكان اول من صادف في طريقه برل فيشمان: شاب غريب الاطوار، يجحد ضرورة المساكن لبني البشر، اذ انهم في رأيه اشبه بطيور السماء.. ولما رأى شمعون رفيقه هذا امامه نسي نظريته في المساكن واستوقفه وزف اليه البشرى السعيدة:

— اتعلم يا صاح لقد انتقلت اليوم الى غرفة جديدة!..

— قصر منيف! — قال فيشمان ساخراً.

— قصر ام غير قصر، على كل فيها اريكة! افاهم انت؟.. اريكة..

— وما الداعي لكل هذا السرور؟ —قال فيشمان وكانه بقوله هذا يصب ماء بارداً على رفيقه المتحمس — ليس لدي حتى سرير ومع هذا تراني لا اكترث لهذا قط.. على كل هيا نذهب ونرى.

— تفضل! دعاه شمعون ببشاشة وترحاب.

ولما وصلا الغرفة استلقى فيشمان على الاريكة من فوره، ثم قال:

— اني تعب جداً.. سأنام قليلاً.

— تنام؟ سأل شمعون مضطرباً. ما معنى انك تنام؟ اظن ان صاحبة البيت لن ترضى بهذا.. انها حذرتني الا.

— كف عن هذا ولا تصغ لما تقوله والا ابحث لك عن رفيق آخر — قال فيشمان باقتضاب. ولما كان اشبه بطير السماء فانه لم يذق طعم الرقاد في الليلة الفائتة، ولذا لم يلبث ان استغرق في سبات عميق..

اخذ شمعون يجيل النظر في رفيقه النائم ولم يدر ماذا يفعل. انه لم يجرؤ على ايقاظه وفي ذات الوقت لم يشأ ابقاءه مضطجعاً. انه نفسه كان يذوب شوقاً لان يذوق طعم الاضطجاع على اريكة.، وهكذا ظل ينظر كيف ان سعادته تسلب منه بقوة وهو مكتوف اليدين عديم الحيلة.

اخيراً هدأ روعه ووجد لنفسه سلوى: «لا بأس ان شخصاً يبغي الراحة، فليرتح ما شاءت له نفسه، فالاريكة باقية لدي على كل حال.»

بعد بضع ساعات استيقظ فيشمان من رقاده، وتمطى وتثاءب طويلاً ثم قال:

— لقد نمت نوماً عميقاً لذيذاً. والآن علي الذهاب.

ولكن في الساعة ١١، حوالي منتصف الليل، بينما كان شمعون مضطجعاً بثيابه على الاريكة يفكر في مشاكل هذا العالم الخطيرة، اذا بصوت قرع على باب غرفته يقطع عليه حبل تفكيره العميق، فوثب عن الاريكة فزعاً فوجد امامه بيرل فيشمان.

— في هذه الساعة المتأخرة؟ — سأله شمعون باندهاش.

— عزمت على المبيت عندك اذ ليس لي غرفة بعد. انك لا شك تسمح لي بذلك.

— المبيت؟ — تمتم شمعون مرتبكا وهو لا يدري ما يضيف..

— اجل المبيت.. — كرر فيشمان

— ولكن ليس لدي مخدة.. — حاول شمعون التنصل بعذر واه..

فقال فيشمان:

— يا لك من احمق، هل نحن من اولئك الاغنياء المدللين؟.. يكفي ان هناك اريكة ولا حاجة لأي شيء آخر.

بات فيشمان ليلته على الاريكة، ولم يغن شمعون قبل النوم تلك المرة، على ما اعتاده كل ليلة..

في الغد لما افاق شمعون لم يجد صديقه فيشمان في الغرفة.

وتذكر عندئذ انه عدا فيشمان يوجد له عشرات الاصدقاء الذين لا مسكن لهم يأوون اليه، وعندما سيبلغهم خبر الاريكة الشاغرة التي في غرفته فسيكون له في كل ليلة ضيف للمبيت. ولن يسعه الرفض اذ كيف تسول له نفسه الرفض في حين ان لديه اريكة شاغرة طول الليل؟.. اما التنصل بانه يحب العزلة وان وحي الغناء لا يأتيه الا في سويعات الوحدة، فهو تنصل واه لا يقنع ولا يجدى..

نظر شمعون الى الاريكة وشعر برعدة تتمشى في مفاصله.. وتملكت فؤاده فكرة واحدة:

— البحث عن غرفة جديدة لا اثر فيها لاريكة..

الكهوف التي تحصن فيها اليابانيون في اوكينافا. ويرى الجنود الاميركيون يهاجمونها



ارملة روزفلت تذيع كلمة في يوم النصر

النهضة النسائية في مصر

(البقية من الصفحة ٢)

ناصف المعروفة باسمها المستعار «باحثة البادية». وقد تناولت في مقالاتها العديدة قضية المرأة فوصفت حالتها الذليلة ودعت هي ايضاً الى انهاضها وتنويرها عن طريق العلم والمعارف.

الا ان المرأة المصرية لم تجن ثمرات هذا الجهاد الا بعد ان وضعت الحرب العالمية السابقة اوزارها، ومن ثم اخذت تصعد في معارج الرقي والتقدم حتى ظفرت بقسط وافر من الحرية والحقوق. وفي هذه الفترة برزت زعيمة الحركة النسائية الجليلة السيدة هدى شعراوى التي انشأت في سنة ١٩٢٣ «الاتحاد النسائي المصرى» وانتخبت رئيسة له وهي لا تزال ترأسه الى يومنا هذا. وكان للاتحاد النسائي، ولا سيما للسيدة هدى شعراوى، الفضل الاكبر في تسيير الحركة النسائية من فوز الى آخر.

في مصر اليوم عدد غير قليل من النساء اللواتي يزاولن المهن الحرة كالطب والمحاماة والتعليم، كما ان عدد التلميذات في مدارس الحكومة في سنة ١٩٤٠/٤١ قد بلغ ٤٤٫٣١٩ تلميذة مما يجعل نسبتهن ٣٨٫٩٧ في المئة من مجموع التلاميذ في مصر.

ورغم ذلك فانه لا تزال هنالك بعض مسائل خطيرة تنتظر حلها كمسألتي الطلاق وتعدد الزوجات اللتين تدور حولها في الوقت الحاضر معركة حامية الوطيس في الصحف ومجلس البرلمان المصرى

واذا كانت المرأة المصرية قد قطعت في فترة قصيرة نسبياً شوطاً بعيداً في سبيل تحررها وتقدمها، فمما يؤسف له ان يكون كل ذلك قاصراً على الطبقة العليا ونفر من الطبقة المتوسطة، وعلى كل فانا نرجو لها ان تقطع في فترة اقصر الشوط الباقي نحو تحررها التام.

القدس — شموئيل يعرى

(طالب في المعهد الشرقي بالجامعة العبرية)

شذرات..

الرجل الاخير

من المعروف عن اليابانيين استماتتهم في القتال وعدم خضوعهم ولو كانت حالتهم خطرة ولا امل لهم في النجاة. وهكذا في معركة اوكيناوا لم يتم للاميركيين الاستيلاء على الجزيرة الا بعد ان قضوا على نحو ٩٠ في المئة من الجيش الياباني هناك.

ويروى بهذا الصدد انه بينما كان جندى اميركى يخط طريقه بين انقاض احدى جهات اوكيناوا اذ ابصر جندياً يابانياً يرفع يديه طالباً الاستسلام. فاستغرب الاميركى هذا الامر وخاطب الياباني قائلاً:

— هيه يا هذا. كنت اظن انكم اليابانيون تواصلون الحرب حتى الرجل الاخير.

فتردد الجندى اليابانى هنيهة ثم قال:

— هذا صحيح.. ولكنى الرجل الاخير!..

بعد عشر سنوات

مر على انتخاب البرلمان البريطاني الحالي عشر سنوات. وفي الخامس من شهر تموز الحالي تسنى للشعب البريطاني انتخاب ممثليه لمجلس النواب الجديد. والمجلس الذى ارفض الآن يعد اطول المجالس عمراً في تاريخ بريطانيا الحديث، وقد دام سنتين اكثر من المجلس الذي اجتاز الحرب العالمية الاولى.

خلال هذه السنوات العشر (١٩٣٥—١٩٤٥) تعاقب ثلاثة ملوك على كرسى العرش وهم جورج الخامس، وادوارد الثامن وجورج السادس.

اما الحكومات فتبدلت ثلاث مرات ايضاً: حكومة بلدوين فتشمبرلين فتشرتشل.

وعند تألف البرلمان عام ١٩٣٥ كان يوجد فيه ٣٨٧ نائباً من حزب المحافظين و ١٥٤ من حزب العمال، اما قبل ارفضاضه فكان عدد المحافظين ٣٤٩ وعدد العمال ١٧٠.

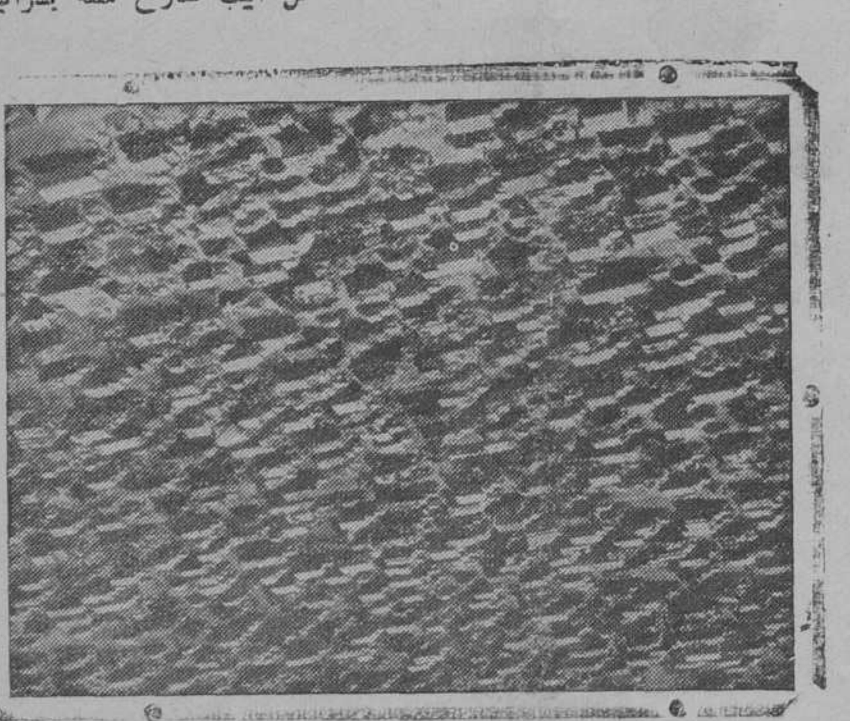
ومما امتاز به البرلمان المرفض الآن كبر سن اعضائه. اما في المجلس المقبل فمن المعتقد ان معدل سن النواب سيكون اصغر مما كان عليه في المجلس الحالي.

التراكتورات الطائرة

من المعلوم ان قوات الحلفاء كانت تقذف بلدان اوروبا ولا سيما هولندا الجائعة «بقنابل» من المواد الغذائية والمؤن. وقد تبين مؤخراً ان مؤسسة «اونرا» ارسلت منذ مدة في طيارات نقل تراكتورات الى يوغوسلافيا لتعجيل عملية تمهيد الاراضى الخصبة هناك.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



«اسطول» هائل من السيارات المصفحة والدبابات التي وقعت في ايدى الاميركيين في النمسا



سيارات الاسعاف تنتظر وصول الجرحى من ميدان الشرق الاقصى